

مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية

فاطمة الخطيب، محمد عائضور *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (712) طالب من جامعة اليرموك في المرحلة الدراسية الأولى (بكالوريوس) من الكليات العلمية والأنسانية كافة، مستخدما الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن هناك آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية والدرجات الفرعية ما عدا آثار شبكات التواصل الاجتماعي التسلية في المجال الاجتماعي والمجال الديني، كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية، في حين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آثار شبكات التواصل الاجتماعي على الدرجة الكلية وبعض الأبعاد الفرعية تعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي.

الكلمات الدالة: آثار شبكات التواصل الاجتماعي، طلبة جامعة اليرموك، المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية.

المقدمة

انتهت الحرب الباردة في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي، وانتهت معها عقود من التستر والتكتم على المنجزات العلمية والمعرفية والابتكارات التكنولوجية الهائلة، التي كانت مسخرة للعلوم والشؤون العسكرية والتي يتحكم بها قادة المعسكرين الغربي والشرقي فقط، فأطلق العنان لثورة المعلومات والاتصالات في بداية التسعينيات، لتبدأ شبكة الإنترنت عصرًا مدنياً جديداً، حول العالم المكاني إلى عالم افتراضي يمكن الدخول إليه والتفاعل معه في أي وقت، وسهل الطريق لكافة شعوب الأرض في التواصل والتقابل وتبادل المعرفة (المنصور، 2012).

واعتبرت الجodo (2011) أن موقع شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشار على الشبكة العنكبوتية، وذلك عائدًا للمزايا التي تتمتع بها هذه الشبكات مقارنة مع الواقع الإلكتروني الأخرى، مما يزيد من شعبيتها يوماً بعد يوم، كما بينت أنواع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، نوع يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الجانب العلمي أو الأكاديمي أو المعرفي أو التجاري وغيرها، ونوع يستخدم الشبكات من أجل التسلية والترفيه وقضاء أوقات الفراغ، وأخر لأغراض التواصل الاجتماعي.

ويذكر أن الشبكات الاجتماعية ومنها الفيسبوك، عبارة عن موقع على شبكة الانترنت، يتواصل من خلالها الملايين من البشر، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتبع هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم (نجادات، 2012)، وهي عبارة عن موقع الجيل الثاني من الويب، تسمح بعمليات التفاعل المباشر بين المستخدمين عن طريق تبادل التعليقات والآراء والنقاش وال الحوار (محمود، 2011) وهناك العديد من الواقع تحت مسمى شبكات التواصل الاجتماعي مثل: Linked in, Twitter, Whatsapp, Youtube, facebook, Paltack, وغيرها الكثير من المسميات والتي تظهر على الساحة باستمرار.

وتلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في حياة الشعوب في كافة أنحاء المعمورة، وفي المجالات كافة، ودورها في المجال الاجتماعي واضح من حيث الاتصال والتواصل مع الأصدقاء القديمي وتكوين صداقات جديدة مع أناس من ثقافات شتى، وتبادل الحوار والتعليقات والآراء، أما المجال التربوي دور شبكات التواصل في تزايد حيث أصبحت العديد من الجامعات في العالم تتواصل مع طلابها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (عفيفي، 2015) وخاصة بعد أن تم نقل تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الحاسوب إلى الهاتف النقال، وبينت دراسة العمري (2014) درجة استخدام تطبيقات التعلم النقال ومدى

* قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 22/02/2016، وتاريخ قبوله 26/01/2017.

الاستفادة منه في العملية التعليمية للطلبة، وذلك استغلالاً لأوقات الفراغ الضائعة، وخاصة أن توفر الهاتف النقالة الحديثة بتقانة عالية الجودة بين الطلبة، يجعل استغلالها في العملية التربوية (التعليمية) أمراً في غاية الأهمية.

وقد حصر العيفة (2014) أهم الحاجات التي تدفع الأفراد إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي منها اكتشاف الذات، والتعويض الاجتماعي، والتعليم وتوسيع المعرفة والحصول على المعلومات، واستكشاف الهوية ولعب الأدوار، وتحقيق الانتماء الاجتماعي، والتحرر العاطفي، والاسترخاء والتخلص من الإحباط، والانتماء والمرافقة، وتمضية الوقت، وإقامة علاقات جديدة.

شبكات التواصل الاجتماعي (Social Network) تختلف عن وسائل الاعلام الاجتماعي (Social Media) حيث تم تعريف الشبكات الاجتماعية على أنها: موقع تتشكل من خلال الإنترن特 تسمح للأفراد بتقديم لمحه عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للتواصل فيما بينهم، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية التواصل، حيث تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر، ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مع الجيل الثاني للويب بحيث تتيح التواصل بين المستخدمين في المجتمع الافتراضي (Virtual community) الذي يجمع بين أفرادها اهتمامات مشتركة، يتم التفاعل بينهم من خلال الرسائل الإلكترونية، أو متابعة ملفاتهم الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يسمحون بعرضها للجميع أو لأصدقاء محددين، أو مشاركة الأراء وتبادل النقاش فيما بينهم، وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين المستخدمين، سواء أ كانوا أصدقاء يعرفون بعضهم في الواقع، أم أصدقاء عرّفوا بعضهم عبر الشبكات (Ellison & Boyd, 2013).

أما وسائل الاعلام الاجتماعي (Social Media) فقد عرفتها الرواوي (2013، ص96)، بأنها: "المحتوى الاعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة (شبكات التواصل الاجتماعي Social Network، مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل" وهذا يعني أن وسائل الاعلام الاجتماعي Social Media تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي Social Network كأداة تتقدّم من خلالها للمتلقيين، وتستغل الخدمات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي من إرسال واستقبال للصور ومقاطع الفيديو والتفاعلية (التعليقات والحوارات المباشرة وغير المباشرة) لنشر المادة الاعلامية عبر تسجيل حسابات فردية ومؤسسية.

ومن أشهر موقع شبكات التواصل الاجتماعي حسب تصنيف eBizMBA (2016) الذي يتم تحديده بالتعاون مع Alexa Global Traffic Rank و U.S Traffic Rank وذلك خلال شهر تموز 2016 حيث كان التصنيف كالتالي:

نشأت شبكات التواصل الاجتماعي مع تطور تكنولوجيا الحاسوب والشبكات، وذكرت زمان (2014) في مقال لها عبر موقع جمعية المهندسين الكويتية أن أول ظهور لشبكات التواصل كان في التسعينيات، وفي عام 1995 صمم راندي كونرادز Randy Conrads موقع Classmates.com وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزماء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقهم ظروف الحياة العملية في أماكن متعددة، وتم إعادة تصميم الموقع عام 2010 تحت مسمى Memory Lane.

وذكرت جابر (2013) أن الذي تلا Classmates.com في الظهور هو موقع SixDegrees.com عام 1997، وقد أتاح الفرص للمستخدمين لنشر ملفاتهم الشخصية، والتعليق على المنشورات في الموقع، وتبادل الرسائل الإلكترونية، وقد تم إغلاق هذا الموقع بعد قدرة الشركة المملوكة عن تمويل الخدمات التي يقدمها، ثم تلا ذلك عدة مواقع بين عامي 1997-1999، وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال موقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com، وموقع البشر ذوى البشرة السمراء Blackplanet.com، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي والتي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام (1999-2001)، وقد اعتمدت هذه الموقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب فى مراحله الأولى؛ والتي تركز على استخدام غرف الدردشة والرسائل الإلكترونية، وذلك الفتره لم تكن تقنيات الجيل الثاني للويب قد ظهرت على الساحة، كما لم يكن يسمع عن التفاعل والإضافة والمحفظ والنقاش وتبادل الملفات والآراء وكل ما تتيحه تقنية الويب الجيل الثاني، وفي عام (2003) تزامن ظهور ثلث مواقع للتواصل الاجتماعي وهي Myspace.com وموقع Linkedin.com وموقع Hi5.

أما موقع Facebook.com يعتبر من أشهر الشبكات الاجتماعية تداولاً بين المستخدمين، وقد تم البدء باستخدامه في شباط 2004، ومن المزايا التي يقدمها إضافة ملفات الأصدقاء، وتحديث ملفه، ويمكن الاطلاع عليه من قبل شجرة الأصدقاء، والانضمام إلى المواقع المختلفة من مهنية وتعليمية وثقافية وصحية وما شابه، حذف ملفات الاشخاص الذين لا ترغب في التواصل معهم (القرني، 2016).

أما Twitter فقد انتشر كموقع للتواصل الاجتماعي 2007 وانفصل عن شركة Odeo 2009 ويقدم خدمة التدوين القصير بحيث لا تتعذر التغريدة الواحدة 140 حرفاً (طه، 2016).

وشبكات التواصل الاجتماعي نوعان: نوع مغلق غير مسموح لعامة الناس الانضمام إليه، إلا مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات مهنية أو اجتماعية محددة، تحكم في هذه المواقع شركات أو مؤسسات معينة، ونوع مفتوح للجميع بحيث يستطيع أي شخص الانضمام إليه بشرط امتلاكه لبريد الكتروني E-mail مثل Facebook و Twitter وغيرها (Fadallah, 2015).

آثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الديني

إن شبكات التواصل الاجتماعي آثار إيجابية على الطلبة من خلال نشر مقاطع الفيديو الدعوية التي تبين الدين الإسلامي وتشرّحه وتوضّحه، بالإضافة إلى البطاقات الدعوية التي يتم نشرها وتدالوها بين الكثير من الطلبة، وهناك موقع إسلامي هدفها نشر الدين وبيانه باسلوب علمي بعيداً عن التزعّمات التطرفية.

كما لشبكات التواصل الاجتماعي مزايا وفوائد عديدة، كذلك لها سلبيات لا يمكن التغافل عنها في المجال الديني والأخلاقي منها: التهجم على الدين، والعمل على تشويهه، الإباحية بكلّة أشكالها وأصنافها، واغتصاب الأطفال (قنيطة، 2011)، بالإضافة إلى إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية (الطيار، 2014).

وقد رافق الانفتاح الواسع على شبكات التواصل الاجتماعي ازدياد مظاهر سلوكية عند بعض الطلبة ذات دلالات لا تتنّمي للأصول التي يقوم عليها المجتمع، وهذه المظاهر السلوكية لا تقصر على المظاهر الخارجية كالذى وقصات الشعر وغيرها إنما أشّكت تهديد طرق وأنماط التفكير عند الطلبة وتنسّق العقيدة الدينية التي تعتبر أعظم أصول قيام المجتمع الإسلامي، ومن تلك المظاهر السلوكية بروز صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي لأشخاص لا دينيين (ملحدين)، ولا تقف سلوكياتهم عند شبكات التواصل الاجتماعي بل تتجاوز الحد بتشكيل منظمات وخلالها تعمل وفق أجندات ممنهجة ومدروسة (بلعباس، 2015).

آثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي

التواصل بين الطلبة من أبرز آثار شبكات التواصل الاجتماعي والتعرف على أصدقاء جدد، بالإضافة إلى الاحتفاظ بالأصدقاء القدماء، والتعرف على أخبارهم ومستجداتهم، واصبحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة لتبادل التبريات بالمناسبات المختلفة من أعياد وتخرج وخطوبة وزفاف ودعوات الطعام والرحلات وغيرها.

أما الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعرف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة مثل تلك العلاقات معهم، بالإضافة إلى الإلماح على شبكات التواصل الاجتماعي، والرغبة في المتابعة لأوقات طويلة (الزيون وأبو صعليك، 2014).

آثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي

الدعوة مستمرة لاستثمار التكنولوجيا في المجال التربوي، فنجد المجموعات الدراسية على شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث يتداول الطلبة المواد الأكademية والواجبات فيما بينهم وبين أسانتهم، ويقي الطلبة على تواصل مع الأساتذة من أجل التوجيه والارشاد من غير حدود للزمن أو المكان، مما يعمّل على تيسير العملية التربوية واثرائها بما يقدمه الطلبة من اثراءات للمادة الأكademية، وخاصة باستخدام تطبيق Whatsapp على الهاتف النقال.

ولشبكات التواصل الاجتماعي العديد من السلبيات في المجال التربوي منها: انشغال الطلبة عن دراستهم ومتابعة تحصيلهم الدراسي بطول مكثهم في التواصل عبر موقع الشبكة العنكبوتية، وضعف المهارات اللغوية والكتابية وذلك باستخدام الرموز والاشارات والحراف والاختصارات في الكتابة عبر موقع الشبكة العنكبوتية، واعتماد الطلبة على النسخ واللصق دون تمحّص ونقد، وعمليات التواصل التي تتم أغلبها في الليل مما تؤثر على فاعلية ونشاط الطالب بسبب قلة النوم والجهد لفترات متاخرة (اسماعيل وعبد الرحمن، 2009).

وأكّد الشاري (2013) أن أهم الآثار السلبية على الطلبة جراء استخدام الفيس بوك، مشاهدة صور غير أخلاقية، والتعرف على أصدقاء سوء، وضياع وقت المذاكرة، ومشاهدة فيديوهات غير أخلاقية، وإقامة علاقات مشبوهة تفسد أخلاقهم بشكل كبير، كما أن لهذه الواقع أثر كبير على تدني مستوى التحصيل الدراسي.

وفي جانب آخر تعلم شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية التعليم الرقمي عن طريق مساهمة الجميع (المختصين التربويين، المدرسين، ومن له اهتمامات تربوية) في نقل خبراتهم وتطوير مداركهم من خلال المشاركة في نقد واثراء المنظومة التربوية الشاملة (المناهج والأدوات التعليمية، وغيرها) عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة بعد ازدهار حسابات تختص بالمعلومات التعليمية والمقررات الدراسية (بلعباس، 2014).

وبالرغم من السليبات العديدة لشبكات التواصل الاجتماعي يؤكد العيفة (2014، ص305) على أنه "لا يجب التوقف عند من يقوم بشيطنة هذه الوسائل المهمة لخدمة أغراض سلطوية أو فئوية أو مصلحية وتجاهل الخدمات الجليلة التي تقدمها مثل هذه التكنولوجيا، كما يجب بعد عن البكائيات التي تصاحب كل ظهور لنوع جديد من التكنولوجيا، والتعامل بایجابية مع كل تطور تكنولوجي يقدم الإضافة التي تختصر الزمان والمكان والجهد والتكلفة".

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن توفر تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي بيد شريحة عريضة من الطلبة الشباب، على مدار الساعة وقدرتهم على امتلاكها، وانفاق الكثير من الوقت في تصفحها، بالمشاركة والتعليق، والنشر، والتفاعل المباشر مع الحديث المنشور، سواء أكان المنشور صوتي أم مرئي أم كتابي، ومشاركة عريضة من جميع شرائح المجتمع، وتياراته، وأطيافه بزخم كبير، ومشاركة جهات ذات اتجادات مدرستة ومنهجية ومغرضة، ترتب على ذلك آثار وانعكاسات ايجابية وسلبية على استخدامات الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في المجالات كافة (السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية، والتربوية، والاقتصادية...الخ)، ولصعوبة الإمام جميع تلك المجالات اختارت الباحثة ثلات مجالات والتي ترى أنها الأكثر تأثيراً على الطالب في هذه المرحلة، فعدة شبكات التواصل تؤثر على طبيعة حياة الطالب الاجتماعية وبشكل واضح، في قيمه وأخلاقه، من خلال علاقاته الاسرية وصادقاته، تؤثر في سلوكياته ونهج حياته، وأحياناً عزلته الاجتماعية، كما أثرت في معتقداته الدينية وتآديته لعباداته، ومعاملاته كافة، كما أن انعكاساتها ظهرت على تعلم الطالب، وتحصيله الأكاديمي، وعلاقاته بزماء الدراسة، ومدرسيه، على اتجاهاته ودوافعه وميوله نحو العملية التربوية برمتها.

ولشبكات التواصل آثار في المجال الاجتماعي من تقويب لوجهات النظر، وتبادل الآراء، والتواصل بين الطلبة، أما في المجال التربوي، تم تفعيل شبكات التواصل من خلال عمل مجموعات طلابية يتشاركون المادة الأكademie والعلمية والواجبات وغيرها فيما بينهم وبين أسانتتهم، وقد ذكر كلوبير وأخرون (Klopf et al, 2009) أن شبكات التواصل الاجتماعي تتجاوز الناحية الترفية إلى التأثير في التعلم، ونمط التفكير، والتواصل الاجتماعي، وتطوير العملية التربوية بما تضم من مناهج، واستراتيجيات التدريس والتقويم، مع إمكانية استخدام الشبكات لتبادل النقاش حول المواضيع التربوية، في مناخ مفعم بالحيوية.

إن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين يدي الشريحة العظمى من الطلبة أدى إلى تراجع الإعلام التقليدي (تلفزيون، صحافة ورقية، إذاعة، وغيرها)، مما نهى شبكات التواصل الاجتماعي لتصبح وسيلة من وسائل التغيير في بنية المجتمع (تكوينه) وهذا التغيير إذا لم يواجه بدراسات فعالة ويتخطيط هادف سيكون له آثار وانعكاسات سلبية على المجتمع بكافة أطيافه وخاصة طلبة الجامعات (محمود، 2011)، ومن هنا يأتي البحث في مشكلة الآثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة جامعة اليرموك.

لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في المجال الديني والاجتماعي والتربوي من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- 1 ما مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية؟
- 2 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية تُعزى لمتغير الكلية؟
- 3 هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم تُعزى لمتغير معدل الإستخدام لشبكات التواصل؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، وإيجاد الفروق في درجة آثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، التي تُعزى بعض المتغيرات مثل الكلية ومعدل الاستخدام لشبكات التواصل، لذلك فإنها تهدف إلى ما يلي:

1. الكشف عن مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية.
 2. ايجاد الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، التي تعزى لمتغير الكلية.
 3. ايجاد الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، التي تعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي.

أهمية الدراسة

إن الاستغلال الأمثل لما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي يمكن في توجيه الطلبة نحو تعلم المعرفة العلمية والثقافية، مع بيان سلبيات الشبكات وايجابياتها، وتطوير الرقابة والانضباط الذاتي عند الطلبة، بالإضافة إلى تعزيز التربية الأخلاقية، وذلك من خلال التكامل بين التربية الأخلاقية التقليدية مع التعليم التعاوني عبر الشبكات، بالإضافة إلى دمج التعليم النظري الأخلاقي مع التدريب التقافي، بمشاركة كل من الأسرة والمؤسسة التعليمية، ومؤسسات المجتمع المدني كافة (Zhi-Guo, 2009).

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في إبراز آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية للطلبة، للإستفادة من هذه التقنية التي تفرض نفسها بقوة، في خدمة الطالب، في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، مع بيان الآثار السلبية لتفاديها وبعد عنا والتحصن ضدها في المجالات قيد الدراسة.

كما تأتي أهمية الدراسة من ضرورة توعية الأسرة، والمدرسة، وخطباء المساجد، والقائمين بالإعلام العادي والإلكتروني، والمسؤولين التربويين والإعلاميين، بمخاطر سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، لتن kapsaf جهود كافة مؤسسات المجتمع لرفع مستوى الرقابة الذاتية عند الطلبة والشباب بشكل عام، وذلك بالعمل على تربية وتنمية ورعاية الطلبة في كافة المجالات، من خلال المناهج المدرّسة، وخطب ووعظ المساجد، ومتابعة الأسرة لأبنائها، والبرامج التنفيذية التي تكشف السلبيات من كل الوجوه، والقوانين الرادعة لمرتكبي الجرائم الإلكترونية، والتثقيف الديني وبيان الحال والحرام لكثير من الممارسات على شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية ببحث جديد يضم مصطلحات شبكات التواصل الاجتماعي، والآثار الإيجابية والسلبية لتلك الشبكات.

الأهمية النظرية:

تكمّن الأهمية النظرية للبحث في اكتشاف أبرز آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك، في المجالات الدينية والتربوية والاجتماعية، ومدى مستوى تلك الآثار على طلبة جامعة اليرموك مقارنة مع غيرهم من المستخدمين لـ[شبكات](#).

الأهمية العملية:

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء المناهج والسياسات التربوية للجامعات، وفي تصميم مساقات جامعية تبين للطلبة ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل، وتعزيز استخدامها في المجال التربوي، وبناء خطط وبرامج وتطبيقات دينية واجتماعية وتنموية تستفيد من شبكات التواصل الاجتماعي على الهانف النقال.

حدود الدراسة:

يمكن التعميم ضمن حدود الدراسة الآتية:

1- الحدود المكانية: جامعة اليرموك.

-2 الحدود الزمانية: العام الدراسي (2015-2016م).

3- **الحدود البشرية:** طلبة جامعة اليرموك للمرحلة الدراسية الأولى (البكالوريوس) ومن الكليات الإنسانية والعلمية.

محددات الدراسة

لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمعات جامعية تختلف عن مجتمع جامعة اليرموك، بكل ما فيه من قيم ومعتقدات وأسلوب حياة، وطموحات، ومستوى اقتصادي وثقافي.

التعريفات الإجرائية:

التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي :social networking service هي كل التطبيقات التي تدخل تحت مسمى شبكات التواصل الاجتماعي مثل تطبيقات WhatsApp، YouTube، Facebook، Instagram، Twitter، Linked in وغيرها والتي يستخدمها طلبة جامعة اليرموك في عمليات التواصل، وما تقدمه تلك التطبيقات من خدمات للطلبة.

التعريف الإجرائي لآثار شبكات التواصل الاجتماعي : هي السلوكيات الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام طلبة جامعة اليرموك لشبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية.

تعريف طلبة جامعة اليرموك إجرائياً: جميع الطلبة من الذكور والإناث، في جامعة اليرموك، للمرحلة الدراسية الجامعية الأولى (البكالوريوس) المسجلين في العام الدراسي (2015/2016).

الدراسات السابقة

دراسة بوغارت (Boogart, 2006) التي بيّنت أنه لم يقتصر استخدام face book على الطلبة، بل سارعت الكليات والجامعات في استغلال هذه الواقع من أجل خدمة الطلبة من الناحية الأكاديمية العلمية بالإضافة إلى الاجتماعية التي في الأساس يستغلها الطلبة بشكل فاعل في عمليات التواصل فيما بينهم، والتي أثرت سلباً على تحصيلهم الدراسي، أجريت الدراسة على عينة عشوائية مقدارها 373 في أربع مؤسسات تعليمية، مستخدماً المنهج المحسّن، والاستبيان هو أداة الدراسة، ومن ابرز نتائجها، حاجة ادارة الجامعة الى فهم شبكات التواصل وآثارها على الطلبة، وحسن توظيفها في التعليم العالي.

وهدفت دراسة داس وساهو (Das,Sahoo, 2011) إلى بيان سلبيات بعض موقع شبكات التواصل الاجتماعي ومنها ابتزاز البعض باستخدام بياناتهم الشخصية، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يؤدي إلى الإدمان مما يؤثر على العلاقات الشخصية مع أفراد الأسرة، استخدمت الدراسة عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة الزيادة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أثر على السلوكيات والنشاطات اليومية للمستخدم وخاصة الشباب منهم.

والغرض من دراسة خان (Khan, 2012) هو اكتشاف تأثير موقع التواصل الاجتماعي على الطلاب، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مقدارها 168 فرد، والمتغيرات تم تحديدها هي العمر والجنس والتعليم والتاثير الاجتماعي والأداء الأكاديمي، وكان من نتائج الدراسة أن الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 15-25 سنة يستخدمون الشبكات الاجتماعية للترفيه، وخاصة الطالب الخريجون، و60% من الطلبة يستخدمون الشبكات الاجتماعية للمعرفة، ومن الاسباب التي شجعت الطلبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التأثير الاجتماعي وتأثير الاصدقاء.

وقام طارق وآخرون (Tarq and ets, 2012) بدراسة حول تأثير وسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي على التعليم والطلبة في باكستان، وعينة الدراسة من المستخدمين المراهقين لشبكات التواصل، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، وكان من نتائجها، عمل شبكات التواصل الاجتماعي على افساد وتدمير مستقبل الطلبة، بما تقوم به هذه الشبكات من تشتيت للطلبة وإبعادهم عن دراستهم التي ينبغي أن يكون التركيز الرئيس عليها، وهدر الوقت، والتحول من الاستخدام المقبول لذاته الشبكات إلى حالة الادمان.

ودراسة نومان (نومان، 2012، هـ1433) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام موقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال عينة من مستخدمي موقع Facebook في دولة الجزائر وجمعت البيانات بأداة الاستبيان من المبحوثين حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

- تمضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلات ساعات في استخدام Facebook ويفضلأغلبهم خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى.

- 2 يستخدم أغلب أفراد العينة موقع Facebook بدافع التواصل مع الأهل والاصدقاء إلى جانب التتفيف.
- 3 بيّنت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام الذكور والإناث، كما بيّنت ان المبحوثين الأكبر سنًا ينعملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي، كما أسفرت الدراسة عن بعض السلبيات منها تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

وفي دراسة الجمال (2013) التي هدفت إلى التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب، بهدف الوصول لآلية لتعزيز القيم الأخلاقية، وذلك من أجل تحديد الطرح المستقبلي لدور أدوات الاتصال الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) خلال الفترة القادمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المحسّي، في حين بلغت عينة الدراسة (600) شخص تتراوح أعمارهم من (18-35) من مجتمع الدراسة الذي يمثل الشباب السعودي في مدينة جدة، وخرجت الدراسة بنتائج منها استخدام 86.33% من العينة لشبكات التواصل الاجتماعي بانتظام، وانتهت الدراسة إلى أن مقاييس النسق القيمي يتسم بالثبات إلى حد ما بالرغم من التأثيرات التي احدثتها شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي بشكل عام.

وأجرت الخرخاشي (2013) دراسة هدفت إلى توعية الطلبة بالقيم الدينية، وتوسيع مدارك الطلبة الثقافية والعلمية، والتعرف إلى الكيفية التي من خلالها يتم الاستغلال الأفضل لهذه المواقع من الناحية الإيجابية في كل المجالات، وبلغت عينة الدراسة (40) طالب من جامعة محمد خيضر في بسكة، وهي عينة عشوائية بسيطة، سُحبَت العينة بالطريقة العشوائية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، وكان من نتائج الدراسة عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية، وعدم وجود مساس بالشعائر الدينية على شبكات التواصل الاجتماعي، ولشبكات التواصل الاجتماعي أدوار إيجابية في نشر القيم الأخلاقية وتهذيبها، عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجانب الدراسي للطلبة وعلى الضوابط الاجتماعية التي تحكمهم.

وقام الدبيسي والطاهات (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الاعلام التقليدية باعتبارها مصادر للمعلومات والأخبار، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم تصميم أداة لجمع البيانات (الاستبيان) لمسح آراء الطلبة، وكان من نتائج الدراسة انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة جعلها مصدر مهم من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، كما بيّنت الدراسة بعض سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي التشكيك في ما تبثه وسائل الإعلام الرسمي وذلك بربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، أما إيجابياتها فهي بث روح الولاء والانتماء والوطنية بين الطلبة، وعينة الدراسة هي من ست جامعات أردنية من مجموع (27) جامعة حكومية وخاصة مسجلة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردني، مستخدماً العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة الدراسة.

وأجرى الشهري (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقع الفيسبوك وتويتر، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، بلغت عينة الدراسة (150) طالبة تم اختيارهن بالطريقة القصدية، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، ومن نتائج الدراسة، قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

وفي دراسة ابراهيم (2014) التي هدفت إلى التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية، بالإضافة إلى واقع استخدام تلك الشبكات في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع وضع تصور مقتراح لتفعيل استخدام شبكات التواصل في العملية التعليمية، بلغت عينة الدراسة (900) طالب والعينة من أعضاء هيئة التدريس (600) عضو، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة ووصف وتحليل الظاهرة المدرسية واستخلاص النتائج وتفسيرها، وكان من نتائج الدراسة أن الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية بشكل كبير وبالتعاون مع زملائهم في الدراسة، ولكن استخدامهم للشبكات التواصل مع أعضاء هيئة التدريس ضعيف، واقتصرت الباحثة تصور مقتراح لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية على مستوى الجامعة.

وفي دراسة الدليمي (2014) التي هدفت إلى الوقوف على دوافع الاستخدام والآسباب التي يسعى الشباب في الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة من شباب جامعيي اليرموك

الحكومية والبُنْرَا الاهلية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واداة الدراسة استبانة لقياس دوافع الاستخدام، وكان من أهم نتائجها استخدام موقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأهل والأقارب، والذي يحقق اشباع اجتماعي من خلال ايجاد تواصل مع الزملاء، ومن النتائج التي تتحقق اشباع معرفي طرح أفكار جديدة بين الطلبة وتزويدهم بمعلومات عن العالم والتعرف إلى مواضيع خارج التخصص الأكاديمي.

وأجرت زين العابدين (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية والدينية والسياسية لدى طلاب الجامعات الاردنية، استخدمت الباحثة المنهج المسح الاجتماعي، وتم اختيار عينة تكونت من (866) طالب وطالبة من أربع جامعات حكومية وخاصة في العاصمة عمان، ومن من أبرز نتائج الدراسة وجود تأثيرات على بعض القيم الاجتماعية السائدة في أوساط طلبة الجامعات الأردنية ومن أبرز تلك القيم تقدير قيمة العمل والإنجاز وإضافة مصطلحات لغوية جديدة، كما أنها لا تؤثر على قيمة الوقت والالتزام به لدى الطلبة، وكان من أبرز تأثير الشبكات الاجتماعية السلبية على القيم الدينية أنها تضعف طاعة الشباب للسلطة الدينية، أما التأثير الإيجابي للشبكات الاجتماعية على القيم الدينية يمكن في اتجاه الحسابات التي تعمل على تفسير القرآن والسنة النبوية بما يعزز فهم الدين ونشر قيم التسامح، كما كشفت الدراسة عن وجود فروقات ذات دلالة احصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية تبعاً للتخصص الأكاديمي لصالح الكليات الإنسانية، وتأثيرها على القيم الاجتماعية والسياسية فقط تبعاً لساعات الاستخدام.

هدفت دراسة ستركلاند (Strickland, 2014) إلى استكشاف العلاقة بين زيادة استخدام وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي وتدور الصحة العقلية عند الشباب، والذين يعتبرون أكثر عرضة من غيرهم لخطر تدهور الصحة العقلية، مع أن الدراسة تكشف عدم وضوح الكيفية التي يتم الربط فيها بين الزيادة في استخدام وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي وتدور الصحة العقلية بشكل عملي، ولكن تم الربط بينهما من خلال النظريات مثل أثر السلوكيات المستقرة على الصحة العقلية، وسلوك النازحين، وانقطاع النوم عند التعرض للضوء الأزرق، وتأثير الأعلام الاجتماعي على العلاقات العاطفية، والعلاقات الأفلاطونية، استخدم المنهج التحليلي، على عينة من الشباب.

وفي دراسة كبير وأخرون (Kabir et al., 2014) أشار إلى أن الطلاب في بنغلادش تتفق حصة الاسد من الوقت اليومي على موقع التواصل الاجتماعي، وأكدت نتائج الدراسة بأن موقع شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على على النتائج الأكademie للطلبة، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة جامعة دكا العاصمة، مستخدماً المنهج الوصفي المحسّن.

وقام الكرناف (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى طبيعة الشائعات الإلكترونية وكيفية مكافحتها، ومعرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لها، ووضع تصور استراتيجي لمكافحتها على موقع التواصل الاجتماعي، استخدم المنهج الوصفي في الدراسة ووظف الاستبيان والمقابلة كأدواتين في جمع البيانات، ومن نتائجها أن الآثار الاجتماعية للشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر الخصومه والبغضاء التي تعد من عوامل اهتزاز المجتمع وبعده عن الاستقرار، كما يعد موقع (Twitter) أسرع من غيره من موقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الاشاعات.

وأجرى العنزي (2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، وأهميتها بالنسبة للمجتمع، والعوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالب والأسرة والمجتمع، ومعرفة الكيفية التي من خلالها يتم توعية الطالب بالاستخدام الآمن لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغ حجم العينة (402) طالب، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، وخلصت الدراسة بالنتائج التالية: أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الطالب هي بث الدعوات والأفكار الهدامه، والإيمان في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

قام منصور (2014) التي تهدف إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني مع التطبيق على شباب جامعة اليرموك، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الدراسة على عينة مكونة من 286 فرد، وباستخدام الاستبيان، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك خمس حاجات أو اشباعات يحققها الشباب الجامعي من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهي حاجات معرفية (معلومات) و حاجات وجاذبية (سيكولوجية) و حاجات شخصية (براغماتية) و حاجات اجتماعية (تواصل) و حاجات الهروب من الواقع (ملء الفراغ).

قام منيخر (2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في انحراف الشباب من وجهة عينة من طلابات جامعة الملك سعود بالرياض، بلغ حجم العينة (465) طالبة في السنة النهائية ومن جميع

كليات جامعة الملك سعود، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة على أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في كل من (المجال الاجتماعي، الديني والأخلاقي، الثقافي، السياسي، الاقتصادي).

تعقب على الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسة آثار شبكات التواصل الاجتماعي كما تناولتها أغلب الدراسات السابقة الواردة في هذه الدراسة في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية، وإن كان أغلب الدراسات السابقة تناولت شبكات التواصل مع متغيرات مختلفة، وفي بيئات حضارية متباعدة، إلا أن هذه الدراسة تناول دراسة مستوى آثار شبكات التواصل في مجتمع جامعة اليرموك التي لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة، بالإضافة إلى أنها درست آثار شبكات التواصل في ثلاثة مجالات معاً وثيقة الصلة بالطالب وهي المجالين الديني والاجتماعي والتربوي، مع العمل على كشف آثار لم تتعرض لها الدراسات السابقة في هذه المجالات الثلاثة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل جمع بيانات الدراسة، ومعالجتها، والتحليل للعلاقات القائمة بين نتائجها، وذلك لملائمة هذا المنهج لطبيعة هذه الدراسة، وللإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك في المرحلة الدراسية الأولى (البكالوريوس)، وبالبالغ عددهم (31094) وذلك خلال الفصل الصيفي (2015-2016م) حيث بلغ عدد الإناث (18695) طالبة وبلغ عدد الذكور (12399) موزعين على الكليات العلمية وال الإنسانية والجدول (1) يبين أفراد مجتمع الدراسة حسب الكليات العلمية وال الإنسانية.

الجدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الكليات العلمية وال الإنسانية وال الجنس للفصل الدراسي الصيفي (2015-2016م).

الكلية	المجموع	الجنس	العدد في المجتمع	النسبة المئوية
الكليات العلمية		ذكر	4116	% .13
		انثى	5198	% .17
الكليات الإنسانية		ذكر	8283	% .27
		انثى	13496	% .43
				%1

عينة الدراسة:

وتم اختيار عينة طبقية عشوائية تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، تبلغ (712) فرد، وهذه العينة تفوق العينة التي أشار إليها سيكاران (Sekaran, Bougie, 2013, p294) التي تبلغ 379 لمجتمع مقداره (30000)، وتقرب مع العينة التي أشار إليها كوهين (Cohen et al,2007, p104) التي تبلغ (588) عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمجتمع مقداره (30000).

تم توزيع أداة الدراسة(الاستبيان) على كل الكليات الإنسانية والعلمية حسب عدد الطلبة ونسبة الذكور والإإناث في الكلية، والجدول (2) يوضح توزيع العينة على الكليات الإنسانية والعلمية وجنس الطالب، مستوى دخل الأسرة، معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي.

(2) الجدول

توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية للفصل الدراسي الصيفي (2015-2016م)

النسبة المئوية	العدد	الفئة	المتغير
75.0	534	الكليات الإنسانية	الكلية
25.0	178	الكليات العلمية	
100.0	712	المجموع	
13.2	94	أقل من ساعتين يومياً	معدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي
25.1	179	3 ساعات يومياً	
61.7	439	أكثر من ثلاث ساعات يومياً	
100.0	712	المجموع	

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة (الاستبيان) لكشف مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية من وجهة نظرهم، وذلك بالاستعانة بمراجعة الأدب النظري، حيث احتوى الاستبيان على خمسة وعشرون (25) فقرات موزعة على ست أبعاد وهي الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الديني وتضم (3) فقرات، والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الديني وتضم (5) فقرات، والآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي وتضم (6) فقرات، والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي وتضم (4) فقرات، والآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي وتضم (3) فقرات، والآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي وتضم (4) فقرات.

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

تم التحقق من دلالات صدق محتوى الأداة بعرضها بصورةها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات، القياس والتقويم، الإدارة وأصول التربية، وعلوم الحاسوب، والشرعية، وبلغ عددهم (20) محكماً، وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتناسب مع أغراض الدراسة، وتم التحكيم وفق المعايير التالية: سلامية صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية، مدى تناسق الفقرة مع المجال التي تدرج تحته، وبناء على إجماع (80%) من المحكمين تم تعديل وإضافة وحذف العديد من الفقرات حتى استقرت الاستبانة على (25) فقرة من أصل (60) فقرة موزعة على ست مجالات.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مرتين بفارق زمني أسبوعين مكونة من (25) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وتم استثناء هذه المجموعة من عينة الدراسة الرئيسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لكل مجال والأداة ككل، لاستخراج ثبات الإعادة (Test. Retest) حيث بلغ (0.91)، كما تم استخراج معامل ثبات التجانس بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للإطمئنان على مقدار الاتساق الداخلي لفقرات الأداة والمجال التي تدرج تحته، وبلغ (0.81%) وهي معاملات معتمدة لأغراض البحث.

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة بصورةها النهائية من مقياس لقياس آثار التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ومكون من (25) فقرة، حيث استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء قليلة جداً (1)، قليلة (2)، متوسطة (3)، كبيرة (4)، كبيرة جداً (5)، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- متوسط حسابي (أقل من 2.33) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (3.66-2.34) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (3.67) درجة تقدير مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الدراسة الأول: ما مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم في المجالات الدينية والاجتماعية والتربوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات التي تقيس مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك، والمتوسط العام للمجال الكلي، الجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات

التي تقيس مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك مرتبة ترتيباً تنازلياً

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات	الرقم
مرتفعة	1	0.88	3.81	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي	4
مرتفعة	2	0.84	3.74	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني	2
متوسطة	3	1.01	3.43	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي	5
متوسطة	4	0.85	3.42	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي	3
متوسطة	5	0.74	3.09	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني	1
متوسطة	6	0.91	3.04	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي	6
متوسطة		0.41	3.45	مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ككل	

يتبيّن من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لجميع المجالات التي تقيس مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تراوحت بين (3.74-3.04) فكان أبرزها لمجال "آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي" بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وبدرجة مرتفعة، وجاء بعده مجال "آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني" بمتوسط حسابي بلغ (3.74) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال "شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي لجميع المجالات التي تقيس مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ككل (3.45) وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلىوعي الطلبة في جامعة اليرموك بأثار شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي والديني، لذا جاءت تقييراتهم في هذه المجالات مرتفعة، والطلبة يدركون أهمية ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي من خدمات في المجال التربوي.

وفيما يلي عرض كل مجال على حدة:

1- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	1	1.09	4.39	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الإشعارات والمعلومات الخاطئة	4
مرتفعة	2	1.19	3.86	أثق بأصدقاء عبر شبكات التواصل فأجد نفسي في مشاكل اجتماعية.	3
مرتفعة	3	1.26	3.78	أسارع في نشر ما يصلني من أخبار اجتماعية دون التحقق من صحتها.	1
متوسطة	4	1.30	3.21	تضعن شبكات التواصل الاجتماعي علاقتي المباشرة بأسرتي .	2
مرتفعة		0.88	3.81	المتوسط العام	

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال

الاجتماعي تراوحت بين (4.39-3.21)، وكان أبرزها للفقرة رقم (4) التي تنص "استخدم شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الإشاعات والمعلومات الخاطئة" ودرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (2) التي تنص على "تضعف شبكات التواصل الاجتماعي علاقتي المباشرة بأسرتي" بمتوسط حسابي بلغ (3.21) بدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة الوعي بالاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي لمصلحة الطالب وفائدته، وذلك لأن الشباب يستهينون بالآثار الناجمة عن سوء استخدام شبكات التواصل، ولا يدركون عمق صلة العالم الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالحياة الحقيقية، هذه الدراسة تتفق مع دراسة الكرناف (2014) التي تبين آثار الشائعات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، هذه الدراسة لا تتفق مع نتائج الشهري (1433هـ) التي تبين أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأقارب البعيدين، وتتفق مع دراسة داس وساهو (Das & Sahoo, 2011).

2- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط العام	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
5	أمر فيديوهات منافية للأخلاق لأصدقائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	4.41	مرتفعة	1	1.10	4.41
3	أدخل على حسابات محرمه شرعاً عندما أكون لوحدي .	4.18	مرتفعة	2	1.23	4.18
4	أنخدع ببعض الحسابات التي تنشر الفكر المضلل الذي يدعى التدين.	3.95	مرتفعة	3	1.22	3.95
1	أنسجم عبر شبكات التواصل الاجتماعي فأقصر في عباداتي.	3.14	متوسطة	4	1.20	3.14
2	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي تعرّفي على الجنس الآخر من غير المحارم.	3.00	متوسطة	5	1.38	3.00
	المتوسط العام		مرتفعة		0.84	3.74

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني تراوحت بين (4.41-3.00)، وكان أبرزها للفقرة رقم (5) التي تنص "أمر فيديوهات منافية للأخلاق لأصدقائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي" ودرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (2) التي تنص على "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي تعرّفي على الجنس الآخر من غير المحارم" بمتوسط حسابي بلغ (3.00) بدرجة متوسطة، وارتفاع درجة الفقرة الأولى والثانية يعود إلى ضعف الواقع الديني الذي هو أساس الرقابة الذاتية عند استخدام شبكات التواصل، بالإضافة إلى خصائص الشباب النفسية والجسمية والانفعالية، مع حرية لا سقف لها في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يؤدي إلى اندفاع الطلبة ببعض ما ينشر عبر صفحات التواصل، ويؤدي إلى انسجام الطلبة فيقتصرن بدرجة متوسطة في عباداتهم الدينية، وتسهل كذلك التواصل مع الجنس الآخر من غير المحارم وهو المحرم شرعاً وإن كان بدرجة متوسطة.

3- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال
آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط العام	الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
3	أطلع على تجارب الأصدقاء الناجحة مما يجعلني أطور من أسلوب دراستي.	3.68	مرتفعة	1	1.17	3.68
2	أستفيد من حسابات المتخصصين في المادة التي أدرسها من شتى الثقافات.	3.42	متوسطة	2	1.23	3.42
1	أكون مع الزملاء ومدرس المادة مجموعات دراسية فعالة عبر شبكات التواصل.	3.17	متوسطة	3	1.32	3.17
	المتوسط العام		متوسطة		1.01	3.43

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي تراوحت بين (3.17-3.68)، وكان أبرزها للفقرة رقم (3) التي تنص "أطلع على تجارب الأصدقاء الناجحة مما يجعلني أطور من أسلوب دراستي" ودرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (1) التي تنص على "أكون مع الزملاء ومدرس المادة مجموعات دراسية فعالة عبر شبكات التواصل" بمتوسط حسابي بلغ (3.17) بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة (3) مرتفعة، مما يوضح مدىوعي الطلبة باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير أساليب دراستهم بالتفاعل مع خبرات غيرهم من الطلبة، وتتوافق مع دراسة (ابراهيم، 2014) و(الدليمي، 2014) مع الاستفادة من ما ينشر عبر حسابات المتخصصين الأكاديميين من شتى الثقافات، بينما الفقرة (1) متوسطة مما يبيّن الحاجة إلى استغلال الأساتذة الأكاديميين لهذه الشبكات الاجتماعية في خدمة العملية التربوية.

4- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي:

(7) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال

آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً

الرقم	المتوسط العام	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	أسخدم شبكات التواصل الاجتماعي في المناسبات الاجتماعية المختلفة.	3.80	1.14	1	مرتفعة	
2	يزداد تواصلي مع أقاربي بعد استخدامي شبكات التواصل الاجتماعي.	3.55	1.19	2	متوسطة	
4	تعطيوني شبكات التواصل الاجتماعي حرية اختيار الأصدقاء للتواصل أكثر من الواقع.	3.36	1.28	3	متوسطة	
3	أتعرف على أصدقاء جدد عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومن كل الثقافات	3.34	1.35	4	متوسطة	
6	أطلب المشورة من أثق بهم عبر شبكات التواصل لعدم تمكني من زيارتهم.	3.25	1.29	5	متوسطة	
5	أتحدث بأمور اجتماعية بكل صراحة وجرأة مع أصدقائي عبر شبكات التواصل.	3.23	1.33	6	متوسطة	
	المتوسط العام		3.42	0.85		

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي تراوحت بين (3.23-3.80)، وكان أبرزها للفقرة رقم (1) التي تنص "أستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في المناسبات الاجتماعية المختلفة" ودرجة مرتفعة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (5) التي تنص على "أتحدث بأمور اجتماعية بكل صراحة وجرأة مع أصدقائي عبر شبكات التواصل" بمتوسط حسابي بلغ (3.23) بدرجة متوسطة، وذلك لأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية للطلاب، من تبادل التهنئة أو التعزية بالمناسبات الاجتماعية المختلفة، مع حرية في التواصل مع الأصدقاء، والتعرف على أصدقاء جدد من كل الثقافات، مما عمل على نقل وتبادل الخبرات والمعلومات والنصائح والمشورة بسرعة بين الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تتوافق هذه الدراسة مع دراسة (منصور، 2014)، وتختلف مع دراسة (نومان، 2012).

5- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني:

(8) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال

آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني مرتبة تنازلياً

الرقم	المتوسط العام	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
3	تساعدني شبكات التواصل على كشف أخلاق الأصدقاء من خلال مشوراتهم	3.46	1.19	1	متوسطة	
2	أجد أن بعض حسابات شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر الدين وبيانه.	3.43	0.99	2	متوسطة	
1	أبعث لأصدقائي حسابات علماء الدين للإجابة على أسئلتهم الشخصية.	2.38	1.17	3	متوسطة	
	المتوسط العام		3.09	0.74		

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني تراوحت بين (3.46-2.38)، وكان أبرزها للفقرة رقم (3) التي تنص "تساعدني شبكات التواصل على كشف أخلاق الأصدقاء من خلال منشوراتهم" ودرجة متوسطة، ثم جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (3.43) ودرجة متوسطة، التي تنص على: "أجد أن بعض حسابات شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على نشر الدين وبيانه"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (1) التي تنص على "أبعث لأصدقائي حسابات علماء الدين للإجابة على أسئلتهم الشخصية" بمتوسط حسابي بلغ (2.38) درجة متوسطة، وتعزى الباحثة ذلك إلى أن الطالب يحاول الظهور بالظهور اللائق عبر صفحات التواصل الاجتماعي خوفاً من انتقادات الرأي العام للأصدقاء، وقلة التنظيم والفعالية في استغلال شبكات التواصل من قبل علماء الدين لنشر الدين وبيانه، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة الخرافي (2013). دراسة الجمال (2013).

6- مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال

آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	تضّرّ شبكات التواصل بقدرتى على النقاش وال الحوار وجهًا لوجه.	3.40	1.23	متوسطة	1
4	أمضى وقتاً طويلاً باللعب مع أصدقائي على شبكات التواصل الاجتماعي مما أثر على تحصيلي الأكاديمي	3.15	1.40	متوسطة	2
3	تؤثر العامة المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي على لغتي الفصحى في الطرح العلمي.	3.03	1.30	متوسطة	3
2	تقلّ شبكات التواصل من عودتى للمراجع العلمية وأمهات الكتب في المكتبات.	2.59	1.27	متوسطة	4
المتوسط العام					0.91

يظهر من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي تراوحت بين (3.40-2.59)، وكان أبرزها للفقرة رقم (1) التي تنص "تضّرّ شبكات التواصل بقدرتى على النقاش وال الحوار وجهًا لوجه" ودرجة متوسطة، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (2) التي تنص على "تقلّ شبكات التواصل من عودتى للمراجع العلمية وأمهات الكتب في المكتبات". بمتوسط حسابي بلغ (2.59) بدرجة متوسطة، مما يدل على أن الطلبة على وعي بسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي لذا لم تؤثر شبكات التواصل على الحوار والنقاش بدرجة مرتفعة، بل لم تؤثر على اللغة الفصحى والعودة إلى امهات الكتب في المكتبات بدرجة عالية، كذلك الطلبة على معرفة بأهمية الوقت لذا لا يصرف على الألعاب بشكل كبير.

سؤال الدراسة الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية، كما تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الكلية، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (10)

نتائج اختبار التباين الثنائي (Independent Samples Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير الكلية.

مستوى الدلالة	قيمة (t) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	مجالات آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك	
						آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال
0.16	1.40-	0.74	3.07	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال
		0.77	3.16	178	علمية		الديني
0.99	0.01-	0.83	3.74	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال
		0.90	3.74	178	علمية		الديني
0.94	0.06	0.84	3.42	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال
		0.88	3.42	178	علمية		الاجتماعي
0.59	0.53	0.87	3.82	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال
		0.89	3.78	178	علمية		الاجتماعي
0.21	1.25	1.02	3.45	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال
		1.00	3.34	178	علمية		التربوي
0.47	0.71	0.90	3.06	534	انسانية	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال
		0.93	3.00	178	علمية		التربوي
0.59	0.53	0.41	3.45	534	انسانية	قياس آثار التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة	اليرموك ككل
		0.39	3.43	178	علمية		اليرموك ككل

يظهر من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالات الدراسة (آثار التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك، والأداة ككل) تُعزى إلى متغير (الكلية)، حيث لم تصل قيمة (t) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة زين العابدين (2014) التي كشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الدينية لصالح الكليات الإنسانية، وتفقّدت مع دراسة ابراهيم (2014) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات العلمية والأدبية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لصالح الكليات العلمية.

سؤال الدراسة الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تقيس آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تُعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (11)

آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي

متغير مستوى الاستخدام			الإحصاءات الوصفية	مجالات آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك
أقل من 3 ساعات	3-2 ساعات	أقل من ساعتين		
3.06	3.16	3.13	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني
0.76	0.71	0.77	الانحراف المعياري	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني
3.65	3.77	4.11	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي
0.83	0.86	0.75	الانحراف المعياري	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي
3.57	3.30	2.94	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي
0.79	0.84	0.93	الانحراف المعياري	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي
3.74	3.79	4.19	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي
0.87	0.92	0.72	الانحراف المعياري	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي
3.46	3.44	3.25	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي
1.02	0.96	1.09	الانحراف المعياري	قياس آثار التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك ككل
2.94	3.14	3.34	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي
0.89	0.91	0.89	الانحراف المعياري	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي
3.44	3.45	3.50	المتوسط الحسابي	آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني
0.41	0.38	0.42	الانحراف المعياري	آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك على طلبة جامعة اليرموك

وجود فروق ظاهرية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات الدراسة تبعاً لمتغير معدل الاستخدام اليومي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لنتائج الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على جميع مجالات الدراسة، والجدول (12) يبيّن ذلك:

الجدول (12)

آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير معدل الاستخدام اليومي.

مجالات آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	الدالة الإحصائية
آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني	بين المجموعات	1.502	2	0.751	1.354	0.259
	داخل المجموعات	393.120	709	0.554		
	المجموع	394.622	711			
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني	بين المجموعات	16.912	2	8.456	12.256	0.000
	داخل المجموعات	489.199	709	0.690		
	المجموع	506.111	711			
آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي	بين المجموعات	34.896	2	17.448	25.679	0.000
	داخل المجموعات	481.750	709	0.679		
	المجموع	516.646	711			
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي	بين المجموعات	15.417	2	7.708	10.330	0.000
	داخل المجموعات	529.083	709	0.746		
	المجموع	544.500	711			
آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني	بين المجموعات	3.279	2	1.640	1.595	0.204

		1.028	709	728.948	داخل المجموعات	المجال التربوي
			711	732.227	المجموع	
0.000	9.170	7.368	2	14.737	بين المجموعات	آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي
		0.804	709	569.708	داخل المجموعات	
			711	584.444	المجموع	
0.422	0.863	0.142	2	.285	بين المجموعات	المجالات مجتمعة
		0.165	709	117.022	داخل المجموعات	
			711	117.307	المجموع	

يظهر من الجدول (12) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالات الدراسة (آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الديني، آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال التربوي، المجالات مجتمعة) تعزى إلى متغير معدل الاستخدام اليومي، حيث لم تصل قيمة (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجالات الدراسة (آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني، آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي، آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي، آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي) تعزى إلى متغير (معدل الاستخدام اليومي)، حيث بلغت قيم (F) (12.256) (10.330) (25.679) على التوالي، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.00). للكشف عن موقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول (13)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن الفروق في

تقديرات الطلبة لمستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي تبعًا لمتغير معدل الاستخدام اليومي

المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من ساعتين يومياً	أقل من ساعات يومياً	3-2 ساعات يومياً	أكثر من ثلاثة ساعات يومياً
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني	أقل من ساعتين يومياً	4.11	-	0.34	0.46*	
	3-2 ساعات يومياً	3.77	-	-	0.12	
	أكثر من ثلاثة ساعات يومياً	3.65	-	-	-	
آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من ساعتين يومياً	أقل من ساعات يومياً	3-2 ساعات يومياً	أكثر من ثلاثة ساعات يومياً
	أقل من ساعتين يومياً	2.94	-	0.36-	0.63-	
	3-2 ساعات يومياً	3.30	-	-	0.27-	
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي	أقل من ساعتين يومياً	3.57	-	-	-	أكثر من ثلاثة ساعات يومياً
	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من ساعتين يومياً	أقل من ساعات يومياً	3-2 ساعات يومياً	أقل من ثلاثة ساعات يومياً
	أقل من ساعتين يومياً	4.19	-	0.40	0.45*	
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي	3-2 ساعات يومياً	3.79	-	-	0.05	
	أقل من ساعتين يومياً	3.74	-	-	-	أقل من ثلاثة ساعات يومياً
	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من ساعتين يومياً	أقل من ساعات يومياً	3-2 ساعات يومياً	أقل من ثلاثة ساعات يومياً
آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي	أقل من ساعتين يومياً	3.34	-	0.20	0.40*	
	3-2 ساعات يومياً	3.14	-	-	0.20	
	أقل من ساعتين يومياً	2.94	-	-	-	أقل من ثلاثة ساعات يومياً

يظهر من الجدول (13) ما يلي:

- وجود فروق في مجالات الدراسة (آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الديني، آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال الاجتماعي، آثار شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في المجال التربوي) تبعاً لمتغير معدل الاستخدام اليومي حيث كانت الفروق بين الفئة (أقل من ساعتين يومياً) والفئة (أكثر من ثلاث ساعات يومياً) لصالح (أقل من ساعتين يومياً) بمتوسط حسابي (4.11) (4.19) (3.34) على التوالي، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة (أكثر من ثلاث ساعات يومياً) (3.74) (3.65) (3.94) على التوالي، وهذه النتيجة تبين أن طلبة جامعة اليرموك يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المجال الإيجابي أكثر من السلبي بالنسبة لمتغير معدل الاستخدام اليومي الذي بلغ أقل من ساعتين يومياً، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشهري (2014) التي أظهرت أن أعلى نسبة من طلاب يستخدمون بعض أنواع الشبكات (Facebook, Twitter) لأقل من ساعتين، بينما كانت الفروق في مجال (آثار شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي) لصالح الفئة (أكثر من ثلاث ساعات يومياً) بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة (أقل من ساعتين يومياً) (2.94) وهذا يعزى إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية في المجال الاجتماعي هو الأكثر استخداماً كمعدل يومي، حيث بلغ أكثر من (3) ساعات يومياً، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة خرخاشي (2013).

الوصيات:

- 1- إدخال مقررات دراسية على المنهاج الجامعي يتضمن التدقيق بآيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي للإستفادة القصوى من الخدمات التي يقدمها هذا المنتج العلمي لصالح الطالب في المجالات كافة، والتحذير من سلبياتها التي قد تؤثر على المنظومة الدينية والاجتماعية والتربية للطالب.
- 2- توجيه البحث العلمي لمزيد من البحث في ابتكار برامج فعالة لاستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التربوية وخاصة عبر الهاتف النقالة.
- 3- البحث في مجالات أخرى تهم الطالب كال المجال النفسي والجسمي وغيرها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، خديجه عبدالعزيز. (2014)، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، يوليو 2014، المجلد 2، ص 414-476.
- اسماعيل، عفاف عبدالله احمد، عبدالرحمن جفر. (2009)، تأثير الانترنت على علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم، السودان، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، جامعة القاهرة، مصر.
- بلعباس، بدر الدين. (2015)، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضر، بسكرة، الجزائر.
- جابر، ازهار. (2013)، نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، استرجعت بتاريخ 5-12-2015- <http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512888>
- الجمال، رباب رافت محمد. (2013)، آثار شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، جامعة الملك عبدالعزيز، كرسى الامير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.
- الجودو، وداد محمد. (2011)، آثار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإفتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية، استرجع بتاريخ 3-2016-3- <http://www.infocent.com.bh/library.htm>
- الخرافي، كوثير نوار. (2013)، شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية لدى الطالب الجامعي، دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خضر، الجزائر.
- الدبيسي، عبد الكريم علي، والطاهات، زهير ياسين. (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الاردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1، 2013، ص 66-81.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2014)، استخدامات الشباب الأردني لموقع التواصل الاجتماعي وشباعاتها، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، نوفمبر 2014، ص 119-150.
- الراوي، بشري جميل. (2013)، دور موقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري، مجلة الباحث الاعلامي، كلية الاعلام جامعة الراوي، بشري جميل.

بغداد، العدد 18، 2013، ص 94-112.

الزيون، محمد سليم، أبو صعليك، ضيف الله عوده. (2014)، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 2، ص 225-251.

زمان، صفاء، (2014)، الشباتات الاجتماعية تعريفها وتأثيرها وأنواعها، استرجعت بتاريخ 5-12-2015. <http://www.kse.org.kw/Al-Mohandesoon/issue/113/article/365>

.Mohandesoon/issue/113/article/365

زرين العابدين، فاطمة عبد الهادي. (2014)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية، أطروحة دكتوراه الجامعة الأردنية غير منشورة، عمان، الأردن.

الشاري، مساعد حمدان، (2013)، استخدامات طلبة الثانوية السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

طه، وليد. (2016)، قصة الانترنت: تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي، جريدة الحياة، المقالة استرجعت بتاريخ 11-7-2016.

الطيار، فهد بن علي. (2014)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً)، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 41، العدد 61، الرياض، 2014، ص 193-226.

عفيفي، علاء الدين محمد. (2015)، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، الاسكندرية، مصر، مطبعة دار التعليم الجامعي.
العمري، محمد. (2014)، درجة استخدام تطبيقات التعليم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة البرموك ومعوقات استخدامها، مجلة

العنفة، جمال. (2014)، الاتصال الشخصي، في، عصر شبكات التواصل الاجتماعي، ضرورة اجتماعية في عالم متغير، مجلة علوم الإنسان، المنارة، المفرق، الأردن، المجلد 20، العدد 1 ب، 2014.

القوني، حسن بن حجر. (2011)، مهارة استخدام الحاسوب الآلي لدى مديرى المدارس الابتدائية بمدينة جدة، درجة أهميتها وانعكاسها على المجتمع، بسكرة، الجزائر، العدد 10، جوان (حزيران)، ص 310-283.

قطب العمل الإداري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الكرناف، رائد حزام. (2014)، تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في موقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، السعودية.
محمود، خالد وليد. (2011)، شبكات التواصل الاجتماعي وبنiamيكية التغيير في العالم العربي، ط1، بيروت، لبنان، مطبعة مدارك.

المنصور، محمد. (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المثقفين دراسة مقارنة للموقع الاجتماعية والموقع الإلكترونية العربية انموذجاً، رسالة ماجستير في الإعلام مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

نجادات، علي عقلة. (2012)، استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية والاشياعات المتحققة منه، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

ثانياً: المراجع الأدبية:

Boogart, Matthew, R. (2006). Uncovering The Social Impacts of face book On a College Campus, A Thesis Submitted in partial fulfillment of the Requirements for the degree Master of Science, Kansas State University, and Manhattan, Kansas.

Cohen, L. Manion, L. and Morrison, K. Research Method in Education. Routledge, Taylor & Francis Group, London, New York, p 104.

Das, Biswajit, Sahoo, Jyoti shankav. (2011). Social Network Sites- A Critical Analysis of Its Impact On Personal and Social Life. International Journal of Business and Social Science, 2, (14).

Ellison, Nicole B., Boyd, Danah M. (2013). Social network sites; Definition, history and scholar ship, op. cit. The Oxford Handbook of Internet Studies, Oxford University Press, PP.151-172.

استدلالات فلسفية في المعرفة والذكاء الصناعي، ٢٠١٦

<http://www.ebizmba.com/articles/social-networking-websites> 10-7-2016

Kabir, Thawhidul, Akter, Shirin, Ferdus, Znmatul. (2014). Exploitation of Social Network Site and Its Impact On Students Academic Results: A Q UST For Correlation Or Misspecification in Bangladesh. Journal of Business and Technology Dhaka. LV, (2).

Khan, Shehzad. (2012). Impact of Social Network Websites on Students. *Abscon Journal of Social Science*, 5, (2).

Klopf, E., Osterweil, S., Groff, J. and Haas, J. (2009). Using the technology of today in the classroom today, Cambridge: Massachusetts Institute of Technology.

- Sekaran, Uma, Bougie, Roger. (2013). Research Method for Business: A skill- Building Approach, 6th Edition, and Page 294.
- Strickland, C., Amela. (2014). Exploring the Effects of Social Use on the Mental Health of Young Adults. A Thesis Submitted In Partial Fulfillment of The Requirement For The Honors In The Major Program In Advertising and Public Relation In The College of Science, Oriland , Florida .
- Tarq, Waqas, Mehboob, Madiha, Khan, M, Asfandyar, Faseeullh. (2012). The Impact of Social Media and Social Networks On Education and Students of Pakistan. IJCSI International Journal of Computer Science. 9, (3).
- Zhi-guo, Wang. (2009). Study on Countermeasure on Moral Education through School Network. Us-China Education Review, 6, (1).

The Level Effect of Social Networks on The Students of Yarmouk University from their Perspective Point of View Regarding to the Religious, Social and Educational Aspects

*Fatima Al-Khateeb, Muhammad Ashour **

ABSTRACT

This study is designated to define the level effect of social networks on the students of Yarmouk University from their perspective point of view regarding to the religious, social and educational aspects, where the descriptive analyses technique was used. (712) bachelor students from Yarmouk University were the sample of the study. The students specialties are mainly from the factually of science and the factually of human science, using the survey as a tool to collect the entire data, the results showed a significant negative effect on the students of the university regarding to using social networks in the social and religious aspects. The study also showed that there is no apparent statistical differences on the students from different faculties while there is statistical differences on the effect of the social networks on the GPA of the students and other side aspects due to the average daily usage.

Keywords: The effects of social networks on the students of Yarmouk University from their perspective in religious, Social and educational fields.

* Department of Administration and Foundations, Faculty of Education, Yarmuk University, Jordan. Received on 02/08/2016 and Accepted for Publication on 25/01/2017.